ان اشرف وان قتر وله يرصدمونه وحاديته قد لا ترضى شحصه وهو
مشغول بحفظ حواشيه فقد مضى زمانه في محن واللذات عنه خلس
معتاده لا لذه فيها ثم في القيامه يحشر الامير والتاجر الا من عظم الله فاياك
اياك ان تنظر الى صوره نعيمهم فانك تستطيبه لبعده عنك ولو قد نلته
يبرد عنك ثم في ضمنه من محن الدنيا والاخره ما لا يوصف فعليك بالقناعه
مهما امكن ففيها سلامة الدنيا والدين وقد قيل لبعض الزهاد وعنده
خبز يابس كيف تشتهي هذا فقال اتركه حتى اشتهيه **فصل** وقع بيني
وبين بعض ارباب الولايات نوع معاداه لاجل المذاهب فاني كنت في
مجلس التذكير انصرت القران كلام الله وانه قديم واقدم ابابكر وانفق
في ارباب الولايات من يميل الى مذهب الاشعري وفيهم من يميل الى مذهب
الروافض وتمالوا علي في البواطن فقلت يوما في مناجاتي للحق سبحانه
سيدي نواصي الكل بيدك وما فيهم من يقدر علي بضر الا ان تجريه على
يده وانت قلت سبحانك وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فطيبت
قلبي المبتلى بقولك قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فان اجريت على يدي
بعضهم ما يوجب خذلاني كان خوفي على ما نصرته اكثر من خوفي على نفسي
لئلا يقال لو كان على حق ما خذل وان نظرت الى تقصيري وذنوبي
فانا مستحق للخذلان غير اني اعيش بما نصرته من السنه فادخلني في

حعاربه

حقاربه فاستودعني اياك حلوتهن صالحي عبادك فان لم تحفظني بي
فاحفظني بهم سيدي لينصرني على من عاداني فانهم لا يعرفونك كما ينبغي وهم
عنك على كل حال وانا على تقصيري اليك انسب **فصل** روي عن الحلاج الصوفي
انه كان يقعد في الشمس في الحر الشديد وعرقه يسيل فجاز بعض العقلا
فقال ما احمق هذا تقاوى على الله تعالى وما احسن ما قال هذا فانه ما وضع
الا على خلاف الاغراض وقد يخرج صاحبه الى ان يعجز عن الصبر فالجاهل
الاحمق من يتقاوى وسال البلا كما قال اذاك الابله فكيف ما شئت فاختبرني
والسعيد من ذل وسال العافيه فانه لا يوهب العافيه على الاطلاق فلا بد
من بلا فلا يزال العاقل يسال العافيه لتغلب على جمهور احواله فيقرب
الصبر على يسير البلا وفي الجمله ينبغي للانسان ان يعلم انه لا سبيل الى خلو
ففي كل جرعه غصص وفي كل لقمه شجا شعر
ومن لم يعشق الدنيا قديما • ولكن لا سبيل الى الوصال •
وعلى الحقيقه ما الصبر الا على الاقدار وقل ان يجري الاقدار الا على خلاف مراد
النفس فالعاقل من دارى نفسه في الصبر بوعد الاجر وتسهيل الامر لذهب
زمان البلا سالما من شكوى ثم يستغيث بالله تعالى سائلا العافيه
فاما المتجلد فاعوذ بالله قط لعوده بالله من الجهل به وتسال العرف انه
انه كريم مجيب **فصل** الجاده السليمه والطريق القويمه الاقتدا بصاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)